مما سبق في فضل العلم التعلم وقد يحصل بتعارض الادلة
العقلية جهل يسمى حيرة وشكا وتردد او توقفا
فعلاجه ممارسة القوانين العقلية كالمنطق وغيره
حتى يطلع على شرط انتاجه او اعتباره ولم يكن معتبرا
في احد الدليلين فيزول التعارض فالحيرة وتعارض
الادلة الشرعية قد لا يمكن رفعه بان لا يعلم التاريخ
وامتنع الترجيح بالاسباب المرجحة فيوجب الشك
والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين في بعض المسائل
كالمتن الثلثة في سور البغل والحمار وابي حنيفة في
اطفال المشركين ووقت الختان ودهر منكر ومركب
هو اعتقاد غير مطابق وهو شر من الاول مرض مزمن
قلما يقبل العلاج لان صاحبه يعتقد انه علم وكمال لا
جهل ومرض فلا يطلب ازالته وعلاجه الا ان يطلع
على فساده

على فساده بغتة بعناية الله تعالى والثاني كفر
جحودي وعنادي وسببه الاستكبار كما كفر فرعون و
ملائه لقوله تعالى فاستكبروا وكانوا قوما عالين وقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وخوف
عدم وصول الرياسة او زوالها كفر بقتل وحب
الرياسة الدنيوية هو الثالث من امراض القلب و
هي ملك القلوب ويسمى جاها وشرفا وصيتا وتنس
عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال ما ذئبان جا
يعاثا ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على
المال والشرف لدينه وعن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال عليه السلام حسب امرئ من الشر الا من عصمه الله
تعالى ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه

Copyright © King Saud University